

## 9 - 01 شرح كتاب التوحيد من كتاب تيسير العزيز الحميد بتاريخ

01-5-5341هـ - الشيخ سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله - 00:00:00 عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا. في تيسير العز الحميد لا زلنا في مقدمة الشيخ المصنف العلامة الشيخ سليمان ابن عبد الله هذا الشيخ رحمه الله تعالى بسم الله سم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب - 00:00:20 رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين. يقول المؤلف رحمه الله تعالى وقال شعيب لقومه اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. وقال ابراهيم عليه السلام لقومه اني وجهت وجهي للذي - 00:00:40 فطر السماوات والارض حنيفا وما انا من المشركين. وقال تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون. وقال تعالى واسأل من ارسلنا من قبلك من رسلنا اجعلنا من دون - 00:01:00 من دون الرحمن الهتي يعبدون. وقال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. هذه الايات اوردها المصنف رحمه الله مع ما ذكر قبلها في سياق ان توحيد العبودية النوع الثالث من انواع التوحيد هو اول - 00:01:20 واخره وباطنه وظاهره وهو اول دعوة الرسل. واخرها وهو معنى قول لا اله الا الله. الى اخر ما ذكر رحمه الله فيها ان ابراهيم يقول اني وجهت وجهي للذي فطر السماوات والارض حنيفا وما انا من المشركين - 00:01:40 قوله ما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبده. كل الرسل كما قال تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان يعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. فكل الرسل يدعون الى انه لا اله الا الله وحده فاعبدوه وحده - 00:01:57 وقال وقال هراق لابي سفيان لما سأله عن النبي صلى الله عليه وسلم ما يقول لكم؟ قال يقول واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا واتركوا ما يقول ابائكم. نعم هذه في قصة البخاري. في قصة آآ حديث ابن عباس عن - 00:02:17 سفيان في المدة التي ماد فيها رسول الله فيها رسول الله وسلم ابا سفيان وقريشا بعد صلح حديبية يعني وكان ابو سفيان ومن معه في الشام في بيت المقدس في تجارة فالدعاهم - 00:02:42 فجاء دعاهم هرقل وكان قد حج تلك السنة الى بيت المقدس وكان مستقر حكمه في حمص لكنه حج في تلك الساعة الى بيت المقدس وآآ لانه نذر نذرا المهم فلما جاءه كتاب من النبي صلى الله عليه وسلم وآآ دعا قال هل هناك - 00:03:01 من العرب احد؟ قالوا نعم فجاءوا بهم كانوا تجارا في الشام فجاء بابي سفيان معه وقال اني سائلك عن هذا الرجل الذي يزعم انه نبي عليه الصلاة والسلام ثم قال لاصحابه قال للترجمان قل لهم فان كان بني فكذبوه - 00:03:24 فلما سأل كان من ضمن الاسئلة قال الى ماذا؟ او ما يقول لكم؟ الى ماذا يدعون؟ هذا يقول اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا واتركوا ما كان يعبدوا ابائكم. هذه دعوة النبي عليه الصلاة والسلام. وهذه دعوة الرسل من قبله الى اخر الحديث الطويل - 00:03:47 وقال الامام وقال النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ انك تأتي قوما اهل كتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله. وفي رواية ان يوحدا الله. الى ان يوفي نسخة الى ان يوحدا الله - 00:04:07

فسر لا اله الا الله شهادة ان لا اله الا الله بايش؟ ان يوحدوا الله وهذا كله في الصحيحين وهذا التوحيد هو اول واجب على التوحيد يعني توحيد الالهية عبادة الله وحده والاقرار به الها ومعبودا عز وجل. هو اول واجب على العبيد. اول واجب على المكلف -

[00:04:28](#)

لا النظر ولا القصد الى النظر ولا الشك اول واجب على العبيد على المكلف لا النظر ولا القصد الى ولا الشك في الله. كما هي اقوال لمن لم يدري ما بعث الله به رسوله. هنا المتكلمون خالفوا اهل السنة - [00:04:53](#)

اهل الاسلام في هذه القضية. اول واجب على العبيد في الذين بعث الله بها الرسل هذه قضية معرفة الله توحيد الله توحيدة عز وجل والشهادة بذلك ولذلك اول ما يأتيه الرجل يسلم يقول قل لا اله الا الله - [00:05:13](#)

لا النظر في الملكوت ملكوت السماوات ولا القصد الى النظر ولا الشك لان بعضهم قال هذه اقوال اختلفوا المتكلمون بعضهم قال النظر اول واجب عليه ان ينظر ثم بعد ذلك يثبت وجود الله. وبعضهم قال القصد الى النظر. وبعضهم - [00:05:34](#)

هذا الشك يعني يشك في وجود الله ثم يثبت وجود الله. نعوذ بالله. كل هذا كل هذا ضلال وليس عليه دليل. بل ان الشك اعوذ بالله اه كفر كفر بمفرده غير قضية الشرك بل ان الرسل انكروا هذا. الرسل بعثوا الى قوم مشركين ويقولون لهم ابالله شيء - [00:05:54](#)

لم يقولوا لهم شكوا ثم ثبت. انكروا على ذلكم. قالوا كيف تشكون في الله؟ واما قضية يستدلون بان ابراهيم نظر في ملوك السماوات والارض والارض قوله عز وجل وكذلك نري ابراهيم ملكوت السماوات والارض - [00:06:21](#)

وليكون من الموقنين. فلما جن عليه الليل رأى كوكبا قال هذا ربي الى اخر ما ذكر الله عنه. هذا ليس ليس شك ولا بحثا انما كان هذا اقامة للحجة عليهم كانوا يعبدون منهم من يعبد الكواكب. قومه قومه منهم وكانوا يعبدوا بعض الكواكب. منهم من كان يعبد الشمس ومنهم من كان يعبد القمر - [00:06:43](#)

فاراد ان يقيم الحجة عليهم. بانواع منهم من كان يعبد الاصنام التي هي تماثيل لهذه المعبودات. هياكل عندهم كم هذي الشمس؟ هذا كذا هذا كذا هذا فاراد اقامة الحجة عليهم في الاصنام كسرها - [00:07:03](#)

خالفهم اليه وكسرها. ثم ترك ايش؟ المعول مع كبيرهم قال فعلهم كبيرهم وفعله كبيرهم هذا. فاسألوهم ان كانوا ينطقون. اراد ان يقيم الحجة عليهم هذي في الجدل هذا في المحاجة وليس في اثبات التوحيد واثبات الله - [00:07:23](#)

مثل في الكواكب قال هذا ربي تعبدون هذا ننظر فيه. ننظر في هذا الرب سلمه ونزل وجادل وهو في يقين على ما هو عليه من التوحيد فلما غاب القمر الكوكب قال ذا ربكم غاب - [00:07:48](#)

لا احب الافدين ثم رأى القمر بازغا قال هذا ربي فلما افلا قال اله ان لم يهدي ربي لآكون من قوم الظالمين. فلما رأى الشمس البازغة قال هذا ربي هذا اكبر - [00:08:05](#)

فلما افلت غابت قال يا قومي اني اني بريء مما تعبدون. اني وجهت وجهي الذي فطر السماوات والارض. حنيفا مسلما. وما انا من المشركين. قام عليهم الحجة بدليل ان الله عز وجل قال وتلك في اواخرها وتلك حجتنا آتيناها ابراهيم على قومه نرفع درجات من نشاء ان ربك حكيم - [00:08:21](#)

هذي من الحجج مثل الحجة في قضية كسر الاصنام وتركها بعد ذلك عليهم مثل الحجة على التمرود لما قال ان آآ حاجه في آآ لم ترى الا الذي حاج ابراهيم في ربه ان اتاه الله الملك - [00:08:43](#)

الى اخره ما ذكر الله عز وجل. في محاجات ابراهيم كثير وحاج معه حاج اباه وحاج كلها في الله. المهم انه قالوا ان هذا ابراهيم نظر جعله النظر. هذا غير صحيح - [00:09:02](#)

الواجب الاقرار بالالوهية لان هذه الاشياء مستقرة في النفس لكن اذا كان مستقرة في فطر الناس وجود الله عز وجل ووحدانيته لكن لو حصل للانسان انه اه شك او حصل له جهل واحتاج الى هذا - [00:09:19](#)

فلا بأس اذا كان وجد من من هو عنده شبهات عنده شكوك او عنده جهل او عنده خصوم لا بأس بل يجب عليه النظر احيانا ان الله عز وجل امر قال قال قل سيروا في الارض فانظروا كيف كان هذا في حيث العواقب وقال ان في خلق السماوات والارض - [00:09:39](#)

واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الباب. علامات والآيات التي هي علامات استدلل بها الانسان. وقال عز وجل وفي انفسكم افلا تبصرون وفي السماء رزقا وما تعدون. فرب السماء والارض انه لحق مثل ما مثل ما تنطقون. مثل ما انكم تنطقون - [00:09:59](#)

فاقسم بعد هذه الدلائل والحجج التي اقسام على ان هذا التوحيد حق اهل الدين حق وهذا القرآن حق وانه من عند الله. وهكذا في آيات كثيرات امر بالنظر فيها. هذا النظر لمن احتاج الى اثبات ادلة. قال له انظر - [00:10:17](#)

لست معذورا بالجهل. لست معذورا بالشبهات. لست معذورا بوجود الشكوك. لان الله جعل الادلة الافقية والنفسانية والرسل والانبياء كلها تدل على شيء في الافاق الله عز وجل جعل الدلائل. في الملكوت جعل الدلائل. في السماء جعل - [00:10:41](#)

في الارض وما فيها جعل الدلال. لما قال عثمان وغير الاعرابي كيف عرفت ربك قال سماء ذات ابراج وارض ذات فجاج. كذا وبحر يزخر الا يدل على الواحد القهار. والآخر قال البعض الدل على البعير والاثر يدل على المسير. سمعه نفسه قال سمع عن ذاته برجل. قال - [00:11:05](#)

الحمد لله على اله على الواحد القهار. نعرف الدلائل في الارض. اعرابي بدوي في البادية اه هذه اشياء توجد. كدلائل لكن ليست هي الواجب الاول. اذا كان الانسان يعرف هذا يبادر بالتوحيد. النبي صلى الله عليه وسلم امر - [00:11:35](#)

مبادرة بالتوحيد. ولما دعا رجلا الى الاسلام قال اجد لنفسي غير مطمئنة. قال وان كانت اسلم وان كانت حتى وهو هذا الرجل عنده يحتاج الى وان كانت اسلم. وقبل من اناس الاسلام وهو وهو يعلم انهم عليه الصلاة والسلام - [00:11:53](#)

عندهم اشياء وشبهات لكن قبل منهم ذلك لانهم سيستقر لايمن صدقوا تظهر لهم الادلة طيب قال ليش وهذا التوحيد هو؟ وهذا التوحيد هو اول واجب على المكلف. لا النظر ولا القصد الى النظر - [00:12:16](#)

ولا الشك في الله. كما هي اقوال لمن لم يدري ما بعث الله به رسول الله صلى الله عليه وسلم من معاني الكتاب والحكمة فهو اول واجب واخر واجب. واول ما يدخل به الاسلام اخر واجب حتى واعبد ربك حتى يأتيك اليقين - [00:12:38](#)

الموت واول واجب تدخل به يجب عليك المبادرة اليه. ولا تموتن وصية الانبياء لذريته ووصى بها ابراهيم ويعقوب بنيه. ابراهيم بنيه ويعقوب يا بني ان الله ها اصطفى لكم الدين. هذا التوحيد - [00:12:58](#)

فلا تموتن الا وانتم مسلمون. وصية ابراهيم من ذريته ووصية يعقوب لذريته. ثم قال عز وجل تلك قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسألون عن ما كانوا يعملون. فامر الله بالاعتداء بها. هؤلاء هذه وصية لابد - [00:13:21](#)

قال عز وجل واقوله ولا تموتن الا وانتم مسلمون. في ال عمران اتقوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا على ولا تموتن الا وانتم مسلمون - [00:13:41](#)

واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا. واذكروا نعمة الله عليكم. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون على الاسلام لابد هذه وصية الرسل كله. وكان دعاؤه ايضا كان دعاء الرسل. يوسف يقول ربي - [00:14:07](#)

قد اتيتني من الملك وعلمتني من تأويل الاحاديث. فاطر السماوات والارض انت وليي في الدنيا والاخرة. توفي مسلما والحقني بالصالحين يوفقنا للاسلام وان يبقى على ذلك. سليمان يقول ربي اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي - [00:14:27](#)

وادخلني برحمتك في عبادك الصالحين ومن رأى التي اسلمت قال ابن قيس او بلقيس لما قالت واسلمت لله مع سليمان لله رب العالمين اسلام واول ما يدخل به الى الاسلام واخر ما يخرج به من الدنيا واخر ما ما يخرج به من الدنيا - [00:14:47](#)

كما قال صلى الله عليه وسلم من كان اخر كلامه من الدنيا لا اله الا الله دخل الجنة. حديث صحيح. من الدنيا من كان اخره كلامه لا اله الا الله دخل الجنة - [00:15:23](#)

عندك من الدنيا؟ لا. موجودة ولا لا؟ يعني من كيسك انت؟ من كيسك؟ طيب. وقال كما قال النبي صلى الله عليه وسلم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة حديث صحيح. نعم رواه الامام احمد وابو داود - [00:15:36](#)

وصححه الحاكم في مستدرک وهو كما قال الشيخ حديث صحيح سنده حسن وشواهده صاحب الشواهد نعم وقال امرت ان اقاتل من الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله متفق عليه. نعم. لا بد. بادر. لا تغمد السيوف الا - [00:15:58](#)

بذلك حتى يشهدوا بذلك او يعطوا الجزية عن يدهم وهم صفرون تحت حكم الاسلام تحت حكم لا اله الا الله. نعم وقد افصح القرآن عن هذا النوع كل الافصاح وابدأ فيه. نوع النوع الذي هو التوحيد الالهية. في الحقيقة - [00:16:28](#)

الانواع الثلاثة كلها توحيد الربوبية توحيد الالهية توحيد الاسماء والصفات كلها افصح القرآن عنها افصاحا كبيرا. لكن هذا كانت القضية فيه الخصومة فيه مع العرب والشرك في الامم فيه ولذلك كثرت - [00:16:48](#)

في القرآن حجج فيه وانواع والا القرآن ما من سورة الا وتجد فيها اسم من اسماء الله او صفة من صفاته واثبات ذلك وكذلك افعاله عز وجل في القرآن كثيرة جدا خلقه واجادة وكذلك وهذا - [00:17:08](#)

واحكامه عز وجل الجزائية والقدرية. نعم. وقد افصح القرآن عن هذا النوع كل الافصاح وابدأ فيه واعاد. وضرب لي ذلك الامثال بحيث ان كل سورة في القرآن ففيها الدلالة على هذا - [00:17:28](#)

الله اكبر صحيح. ويسمى هذا النوع توحيد الالهية. لانه مبني على اخلاص التأله. وهو اشد المحبة لله وحده وذلك يستلزم اخلاص العبادة. نعم الالهية لان الالهية مأخوذة من التأله والتأله اشد انواع المحبة - [00:17:48](#)

نعم وتوحيد العبادة. ويسمى توحيد العبادة. سمى توحيد الالهية والالوهية والعبودية والعبادة. نعم. لانها تعود الى فعل العبد في التأله يتأله لله في المحبة وفي آا العبادة يعبد الله بانواع العبادات - [00:18:08](#)

القلبية واللسانية والجوارحية. جميع انواع العبادات هو توحيد العبادة والعبودية يسمى العبودية نعم. وتوحيد الارادة. تسمى الارادة. هم. ايوا. لانه مبني على ارادة وجه الله بالاعمال. نعم وتوحيد القصد لانه مبني على اخلاص القصد المستلزم لاخلص العبادة لله وحده. هذا هذا اسم هذا توحيد الالهية يسمى توحيد - [00:18:33](#)

توحيد الالوهية والمعنى واحد. يسمى توحيد العبادة يسمى توحيد العبودية توحيد القصد لانه ها قصد وجه الله عز وجل الاخلاص يسمى توحيد الطلبة احنا مطلوب من العبد ويسمى توحيد الارادة لان العبد يريد به وجه الله. هذه كلها مسميات لمسمى واحد. ويسمى - [00:19:03](#)

توحيد العمل ايوه وتوحيد العمل لانه مبني على اخلاص العمل لله وحده قال الله تعالى فاعبد الله مخلصا له الدين وقال قل اني امرت ان اعبد الله مخلصا له الدين وامرت لان اكون اول المسلمين. قل الله اعبد - [00:19:31](#)

مخلصا له ديني. يقول اه في سقط. قل اني اخاف ان عصيت ربي يوم اه عذاب يوم عظيم. قل الله اعبد مخلصا له ديني فاعبدوا ما شئتم من دونه هنا في الاولى يقول فاعبد الله مخلصا له الدين. فذكر العبادة والاخلاص. الا لله الدين الخالص. والذين اتخذوا من دونه اولياء - [00:19:51](#)

ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله سلفا. ان الله يحكم بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون. هنا يقول عز وجل فاعبد الله مخلصا له الدين. حال كونك مخلصا له الدين. سمى الدين اخلاص وسماه عبادة. كما قال عز وجل - [00:20:15](#)

وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين. ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيم. هذا الدين القيم الذي امرنا الله به وادل عليه انه هو الملة الحنيفية. قال عز وجل قل انني هادي ربي الى صراط مستقيم. ها دينا - [00:20:35](#)

ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين. قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له. وبذلك امرت وانا اول المسلمين القرآن كله في هذا المعنى. حتى الاوامر والنواهي عن بعض الاعمال التي هي - [00:20:55](#)

سلوك الانسان او في عمل الانسان وانه هو متمم للتوحيد. اما من واجباته او من مستحباته. واما ينهى عن نواقضه او عن نواقضه. اما يأمر بالتوحيد الواجب او يأمر بالتوحيد المستحب. توحيد الواجب هو فعل الواجبات - [00:21:15](#)

والتوحيد المستحب هو فعل المحبوبات والمندوبات. او ينهى عن ظد التوحيد الواجب وهو الشرك او الكبائر والمعاصي او ينهى عن ضد كمال التوحيد وهو المكروهات. يعني عندنا الايمان وكمال الايمان. وعندنا التوحيد وكمال الايمان - [00:21:41](#)

واجب كمال الايمان المستحب والتوحيد الواجب وكمال التوحيد الواجب وكمال التوحيد المستحب وهكذا. فاذا الشرائع كلها في هذا الباب اما في اصل التوحيد او في النهي عن ظده او في كماله الواجب. او في النهي عن ضد كماله الواجب. او في امر بكماله

المستحب. او في النهي - 00:22:03

ما يضاد كماله المستحب وهكذا قل الله اعبد مخلصا له ديني. فاعبدوا ما شئتم من دونه. ليس هذا اذن قوله فاعبدوا امرئذ لا. هذا آ صيغة امر وانما هي المراد بها التهديد. ليس يعني اذ في قوله اذا لم تستحي فاصنع - 00:22:28

ما شئت ليس المعنى الذي لا يستحي يفعل ما يشاء ولا ليس عليه حساب لا قل كونوا حجارة او حديثا تعجيز هذا او خلقا مما يكبر في صدوركم فسيكون من يعين - 00:22:55

الى قوله الى قوله ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجلا سلما لرجل هل يستويان مثلا الحمد لله بل اكثرهم لا يعلمون. هذا مثال في العبد العبد الرقيق اذا كان له فيه شركاء هذا اشترى قسم وهذا اشترى قسم وهذا اشترى يعني عشرة اشخاص اشتركوا في شراء - 00:23:11

كل شخص له عشر هذا يريد ان يبيع وهذا يريد ان يعتق وهذا يريد ويعمل هؤلاء اذا عمل عند فلان قال انا تأخرت ما اتيتني واذا تعمل عند فلان - 00:23:40

العبد الناس يريدونه للخدمة وبتشاكسون فيه مثل يعني هذا المثال كذلك هل سيصبح السيد راضيا عنه اذا كان يذهب الى الثاني يصبح فيه فكذلك العبد اللسان اذا كان يعبد الالهة - 00:23:53

ويعبد الله يريد ان يعبد الله لا الله لا يرضى بالشريكة. الله غني عن الشرك كما قال عز وجل في الحديث القدسي انا اغني الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك به معي غيبي تركت وجهك - 00:24:22

هذا مثل ضربه الله عز وجل للمشارك كالعبد الرقيق الذي بين شركاء هذا شركاء متشاكسون اه ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجلا سلما للرجل. رجل خالص سالم من الشراكة - 00:24:36

هل يستويان مثلا ما يستوي الحمد لله بل اكثرهم لا يعلمون. هذا مثال ضربه الله لاقامة الحجة ايضا الى قوله قل افرايتم ما تدعون من دون الله ان ارادني الله بضر هل هن كاشفات ضره او ارادني برحمة هل هن - 00:24:56

رحمته. الله اكبر. الاية. لا اله الا الله. هذه مصنع الذي تدعون من دون الله. ان ارادني الله بضر. هل هن ما يمنع عنهم ضر مثل ما خوفوا ابراهيم قال عز وجل وتلك قال وحاجه قوم الا تحاجوني في الله وقد هداني - 00:25:18

لا اخاف ما تشركون به شيئا الا ان وما اخاف ما اشركتم به الا ان يشاء ربي شيئا وسع ربي كل شيء علم لما خوفوه بالالهة قالوا تنظرك كذا قال لا اخافه - 00:25:42

وكيف لا تخافون يقول حتى يقول المفترض ان انتم اللي تخافون من الله لان الله هو القادر الخالق ويقولون بان الله الخالق القادر اه وهو ربكم ورب الهتك. وهو الذي ان اراد ضرا لن ترد الالهة شيئا - 00:25:59

قال وكيف اخاف ما اشركتم به ولا تخافون انكم اشركتم بالله ما لم ينزل به سلطانا. فاي الفريقين احق بالامن ان كنتم تعلمون قال الله الذين امنوا يعني هذا التوحيد. ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون - 00:26:20

يقول ولا اه وتلك وحاجهم قومه. الا تحاجوني في الله وقد هداني فسبحان الله فلما خوفوه قال ولا اخاف ما تشركون به الا ان يا ربي شيئا وسع ربي كل شيء علم - 00:26:38

هذه الاية كثير من الناس لا يفهمها ويرى عدم وجود رابط بين بينه وبين السياق الحجاج لا هي في صلب ابراهيم يقول انا من الاصنام لا اخافها انها هي التي شيء. لكن اذا شاء الله شيئا فليس من الله ليس منها هي - 00:26:59

يقول انك كذا تموت او يفعل كذا. قال لا ان كان جاء شيء وحصل شيء فهو من الله ليس منها ابدأ ولو قلت انها بكذا او بغضبها او بجاهها او كذا ابدأ. من الله وحده ثم قال وسع ربي كل شيء علما هل من علم هنا - 00:27:20

مرتبة من مراتب القدر وسع ربي كل شيء علما. مرتبة من الا ان يشاء ذكر ايش مشينة من مراتب القدر ثم قال وهذه المشينة اذا شاءها الله وجدت كان قد كتبها عز وجل في اللوح المحفوظ - 00:27:36

وسع ربي كل شيء علما. ما فاتت عليه قدرها مني في الازل. ليست لانها هنا وجدت الاصنام او كذا ثم يقول افلا تتذكرون ثم قال

وكيف اخاف ما اشركتم؟ كيف اخاف؟ كيف انا الذي اخاف وانا المؤمن الموحد؟ ولا تخافون انكم اشركتم بالله - [00:27:55](#)

وانتم اهل الخوف الحق بالخوف الاحق بالخوف شرك وضلالة هم الاحق بالخوف. لان المؤمن احق بالامن والايمان. والمشرك احق بالخوف لذلك قال فاي الفريقين احق بالامن ان كنتم؟ تعلمون قال الله الذي - [00:28:19](#)

امنوا وحدوا تم ايمانهم اولئك لهم الامن وامه ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قال النبي صلى الله عليه وسلم بشرك. لم يلبسوه بشرك. لهم الامن وهم مهتدون. يدخل فيه الشرك الاكبر لم يلبسوا به - [00:28:43](#)

بشرك لا اكبر ولا اصغر لهم الامن في الدنيا والاخرة بحسب قوة ايمانهم وهم مهتدون هداية تامة في الدنيا والاخرة بحسب قوة ايمانهم. فاذا نقص قوة الايمان صارت نقصت الهداية نقصت - [00:29:03](#)

واذا نقصت قوة الايمان نقص الامن. نقص الامن بهذا في هذا فاذا عدم التوحيد انعدم الامن عدم الامن فهنا يقول قل افرايتهم ما تدعون من دون الله ان ارادني الله بضر هل هن كاشفات ضره؟ او ارادني برحمة هل هن - [00:29:23](#)

رحمته. لا اله الا الله اذا اراد الله ان يقدر له خيرا هل ترد هي ما تريد شيئا الى قوله اتخذوا من دون الله شفعاء. قل او لو كانوا لا يملكون شيئا ولا يعقلون. قل لله الشفاعة جميعا. الله اكبر - [00:29:51](#)

اخذوهم لماذا؟ من دون الله الاصنام؟ تشفع لهم عند الله اشفع لهما تشفع لنا عند الله. نحن ليس حتى الان في بعض المنتسبين للاسلام الى الرفضة والقبورية يقولون كيف انت تجرؤ على ان تسأل الله - [00:30:10](#)

مباشرة تعمل له مباشرة لا بد ان تذهب الى الولي وتسأله او تنذر له وهو الذي عمرك الى الله ما يصلح لابد منها ان يكون بينك وبينه وسيط اعوذ بالله وهذا شي يقررونه ويثبتونه لا اقول يثبتونه يجادلون عليه بالحجج والشبهات حتى يقيسون الله بالملوك. يقولون مثل الحجاب - [00:30:27](#)

الملك كيف تذهب؟ تذهب الى الحجاب قاسوه بهذا. المشركون الاولون والمشركون المعاصرون. قاسوا الله عز وجل بالملوك تعال الله عما يقولون علوا لذلك قال عز وجل فلا تضربوا لله الامثال ان الله يعلم وانتم قال ليس كمثله شيء - [00:30:56](#)

وهو السميع البصير. سميع بحال عباد له ليس كمثله شيء بصير بحاله سمع ما بكلامه لذلك ليس يكون بين الناس وبين خلقه احد الا في البلاغ تبليغ والتعليم لا الواسطة الانبياء. ولذلك في مسائل الناس التي ذكرها الله - [00:31:15](#)

القرآن لما كانوا يسألون يسألون عن آ ما بينهم الاحكام يسألون النبي صلى الله عليه وسلم قال عز وجل يسألونك عن الامثال وللأمثال ولله والرسول. هل يسألونك عن المحيض؟ قل هو اذى فاعتزلوا النساء - [00:31:37](#)

يسألونك عن اله الا قل هي مواقيت للناس واله يسألونك عن اليتامى قل اصلاح لهم خير. يسألونك عن الخمر والمسجد قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس. ها وهكذا كل المسائل التي سألوها عنها لقصد العلم كان ايش؟ قل قل جواب قل - [00:31:52](#)

بلغهم لان هذا الامر انت الوسيط فيها لما قالوا يا رسول الله ربنا فنناديه ام قريب فنناجيه سألوها عن شيء عملي وهو سؤال الله قال الله عز وجل واذا عبادي عني فاني قريب. ما قال فقل اني قريب - [00:32:13](#)

قال العلماء يدل على انه ليس بين الناس وبين عباد الله في الدعاء واسطة واسطة ليس كغيرها من المشاعر العلمية الاخرى قال قل قل كذا قل كذا يسألونك عن الشهر الحرام القتال فيه - [00:32:36](#)

قل قتال فيه كبير. وصد عن سبيله الى اخر الايات التي فيها هذه واحفظوا هذا انتبهوا له هذي من لطائف التفسير تدل على التوحيد. لان الدعاء والعبادة ليس فيها واسط. العلم والتبليغ فيه واسطة. لذلك شيخ الاسلام يا شيخ - [00:32:57](#)

لما سئل عن رسالة صغيرة الواسطة بين الحق والخلق شو الحل بين الناس وبين الله واسطة؟ قال ان كان المقصود بواسطة التبليغ والعلم فالرسل. وان كان واسطة الدعاء والعبادة فليس بينه وبين - [00:33:15](#)

هذي خلاصة الرسالة التي رسالة صغيرة يا شيخ الاسلام. نعم. الى قوله وانبيوا الى ربكم واسلموا له من قبل ان يأتيكم العذاب ثم لا تنصرون. الى قوله قل افغير الله - [00:33:30](#)

لتأمروني اعبد ايها الجاهلون. ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين بل الله فاعبد

وكن من الشاكرين. الى اخر السورة. سورة الزمر. هذي سورة التوحيد. مثل سورة الانعام سورة التوحيد ايضا - [00:33:50](#)  
كلها القرآن كله في التوحيد لكن احيانا بعض السور تكون الغالب عليها هذا الشيء. يقول الله عز وجل ولقد اوحى اليك والى الذين من  
قبلك من الرسل والامم. الرسل والامم لئن اشركت ليحبطن عملك - [00:34:10](#)

فاذا كنت انت تهدد بهذا فمن باب اولى الناس. الله عز وجل عصمه من هذا. ولا تكونن من الخاسرين من اشرك بالله يكون من وذلك  
قيل في في قوله عز وجل آ - [00:34:30](#)

واضرب لهم مثل الذي اتيناه اياتنا فانسلخ منها وكان من وكان من الراويين فمثله كمثل الكلب احمد عليه يلهث او تتركه يلهث. هنا  
قيل وهو قول يعني فيه نظر انه - [00:34:50](#)

اوحى اليه نبي لكنه عاثر الدنيا واخذ الى الارض واتبع هواه كمثل الكلب هذا الرجل اعوذ بالله بالعام بنبعورة قيل انه اوتي الايات  
حتى اوتي الاسم الاعظم لكنه ما الذي آأوقعه في ذلك؟ اخذ الى الارض تبعه - [00:35:11](#)

وهل هو آأ النبي نبى الله اعلم. لكن بعض العلماء قال انه عالم انه عالم اوتي الايات يعني ايش العلم؟ علم الايات حتى اوتي الاسم  
العام فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين. اعوذ بالله. فمثله كمثل الكلب - [00:35:39](#)

ان تحمل عليه يلهث. او تتركه يلهث. اعوذ بالله. فمثل لهته على الدنيا كمثل لهث الكلب. ان حملت عليه طردته وان تركته في الظل  
يلهث هو في ذلك نسأل الله العافية والسلامة - [00:36:05](#)

فهنا يقول الله لرسوله لئن اشركت وممن سبقك لتكونن من الخاسرين بل الله فاعبدوا وكن من الشاكرين ليس في توحيد مجاملة  
ليس في عبادة غير الله مجاملة. لو كان فيه مجاملة لكان ذلك في شفع لابراهيم بابيه. شفع لابراهيم بابيه - [00:36:23](#)

الذي دعا له وناظره وجادله ثم سأل الله ذلك فلم لم يشفع به ابراهيم لم يشفع لابراهيم لم يقبل شفاعه ابراهيم بابي. لان الله عز وجل  
يقول فما تنفعهم شفاعه الشافعين. فما لهم عن التذكرة معرضين - [00:36:48](#)

آأ لو شفع لو كان تقبل شفاعه في او لادن له ان يشفع في ابويه او في عمه ابي طالب لم يأذن لكن قبل منه لما شفع قبل منه ان يخفف  
عنه العذاب لكن لا يخرج من النار - [00:37:11](#)

لا يخرجون منها اعوذ بالله المهم يقول الله قل بل الله فاعبدوا وكن من الشاكرين نسأل الله ان يجعلنا من العابدين من عابديه  
الشاكرين المخلصين. الراسخين في العلم المحسنين المخبئين. نعم. فكل هذه الصور في الدعاء الى هذا التوحيد والامر به. هذه

السورة - [00:37:32](#)

صورة ولا السور؟ السوبر لا عندي السورة كل هذه السورة يعني الزمر نعم في الدعاء الى هذا التوحيد يعني الدعوة اليه. ايوة. والامر  
به الجواب عن الشبهات والمعارضات وذكر ما اعد الله لاهله من النعيم المقيم. وما اعد لمن خالفه من العذاب الاليم. وكل - [00:38:00](#)

سورة في القرآن بل كل اية في القرآن فهي داعية الى هذا التوحيد شاهدة به متضمنة له. لان القرآن اما خبر عن الله تعالى واسمائه  
وصفاته وافعاله وهو توحيد الربوبية. وتوحيد الصفات فذاك مستلزم لهذا متضمن له. نعم - [00:38:30](#)

واما دعاء الى عبادتي وحده نقف عند هذا فانه يحتاج الى تعليق ويحتاج الى وقت يكفي هنا الله اعلم الله وسلم وبارك على نبينا  
محمد واله وصحبه وسلم تسليما كثيرا - [00:38:50](#)

- [00:39:11](#)